بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشدنا الى الدعاء للسلف الصالح بقوله
(والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤف رحيم) والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى
الذي قال لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدا
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وعلى آله الذين
صح اجماعهم من طرق كثيرة على تعظيم الصحابة وبعد فانه لما
خفيت على غالب الزمان مذاهب ايمة الآل وجهلت مصنفاتهم
التي تقطع في الرحلة الى امثالها اكباد الابل فلم يبق بايدي اهل عصرنا
من اتباعهم غير القيل والقال فلا يكاد ترى الا رجلا قد رغب عن
جميع اصناف العلوم وهجر لخسة همته ودناءة نفسه الاشتغال
بمنطوقها والمفهوم او آخر قد هجر من علوم العترة المطهرة الحديث
والقديم واشتغل بعض الاشتغال بعلوم غيرهم فلم يفرق بين
الصحيح والسقيم او رجلا ينتحل اتباعهم والانتساب الى مذاهبهم
ولكنه قد قنع من البحر المتدفق بقطرة قصر همته على الاشتغال
بمختصر من مختصرات كتبهم فلم يحط من غيره بنظرة فحصل بذلك الخبط
والخلط من الجم الغفير ونسب الى اهل البيت عليهم السلام من المسائل
ما يخالف قول كبيرهم والصغير وكان من جملة ذلك مسئلة تعظيم
القرابة للصحابة فان كثيرا من العاطلين عن العلوم يتجارى على ثلب

اعراض جماعة

أعراض جماعة من اكابر خير القرون فاذا عوتب في ذلك قال
هذا مذهب اهل البيت وذلك فرية عليهم صانهم الله فانهم
عند من له ادنى إلمام بمذهبهم مبرؤن عن هذه الخصلة الشنيعة
فأحببت بيان مذهبهم في هذه المسئلة بخصوصها لانها هي التي
ورد فيها السؤال من بعض اهل العلم ليستدل بذلك على صحة
ما ذكرنا من اندراس معاهد علومهم الشريفة في هذه الازمنة وقد
اقتصرت على مقدار يسير من نصوصهم لان الاكثار من دواعي الاملال
ولم اشتغل بايراد الادلة لان غرض السائل ليس الا بيان ما
يذهبون اليه في ذلك فأقول قد ثبت اجماع الايمة من اهل البيت عليهم
السلام على تحريم سب الصحابة وتحريم التكفير والتفسيق لاحد منهم الا من اشتهر
بمخالفة الدين والمعاندة لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فان الصحبة ليست بموجبة لعصمة من اتصف بها على ما ذهب اليه الجمهور
بل هو اجماع كما حققنا ذلك في الرسالة المسماة بالقول المقبول في رد رواية
المجهول من غير صحابة الرسول وهذا الاجماع الذي قدمنا ذكره عن اهل البيت
عليهم السلام يروى من طرق ثابتة عن جماعة من اكابرهم الطريق الاولى
عن الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني فانه روى عن جميع آبائه من ايمة
الآل تحريم سب الصحابة حكى ذلك عنه صاحب حواشي الفصول ○
الطريق الثانية قال المنصور بالله عبد الله بن حمزة في رسالته في جواب
المسائل التهامية بعد ان ذكر تحريم سب الصحابة ما لفظه وهذا ما يقضي به
علم آبائنا الى علي عليه السلام ثم قال فيها ما لفظه وفي هذه الجهة من يرى محض
الولاء في سب الصحابة رضي الله عنهم والبراءة منهم فيتبرى من محمد صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم من حيث لا يعلم شعراً ○ فان كنت لا ارمي وترمي كنانتي ○ تصب
جانحات النبل كشحي ومنكبي ○ انتهى قال في الترجمان عند شرح قوله في البسامة